

اصلاح انتاج كتابي

فِي ثَعْرِ الطَّبِيعَةِ بِسَمَةِ وَ عَلَى وَجْهِهَا إِسْرَاقُهُ تَنْبَاهِي بِأَجْمَلِ زِينَةٍ
وَأَرْوَعِ مَنَظَرٍ

فِي هَذَا الطَّفْسِ الْمُعْرَبِي تَسَرَّبَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ إِلَى غُرْفَةِ سِنَاءٍ وَ
مَلَأَتْ الْغُرْفَةَ نُورًا وَ دَغْدَغَتْ عَيْنَاهَا الصَّغِيرَتَيْنِ فَأَفَاقَتْ شَاعِرَةٌ
بِفَيْضِ مِنَ السَّعَادَةِ .

تَتَأَوَّلَتْ سِنَاءٌ فَطُورَ الصَّبَاحِ وَاسْتَأَدَّتْ أَبْوِينَهَا فَمِنْ أَتَلَفَتْ كَالسَّهْمِ
الَّذِي فَارَقَ قَوْسَهُ إِلَى الْمُنْتَبِتِ الْمُجَلَّوْرِ لِشَرِّهِ وَتَجَزَّرَتْ بِمُنَاسَبَةِ عِيدِ
الشَّجَرَةِ وَ عَزَسَتْهَا فِي حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ

ابْتَاعَتْ سِنَاءُ الشَّجِيرَةَ فِي أَصِيبِ فُخَّارِي وَ عَادَتْ أَنْدِرَاجَهَا إِلَى
الْمَنْزِلِ مُسْرِقَةً الرُّوحَ بِاسْمَةِ الثَّعْرِ وَ قَدْ حَلَقَتْ رُوحَهَا فِي أَجْوَاءِ
السَّعَادَةِ وَ الْكُفُورِ

وَمَا إِنْ وَصَلَتْ حَتَّى أَخَذَتْ الرَّفْلَ وَ حَفَرَتْ حُفْرَةَ صَغِيرَةً فِي رُكْنٍ
مِنْ أَرْكَانِ الْحَدِيقَةِ ثُمَّ حَمَلَتْ الشَّجِيرَةَ بِرَفْقٍ مِثْلَمَا تُحْمَلُ الْأُمُّ
رَضِيعَهَا وَ عَزَسَتْهَا فِي الْحُفْرَةِ بَعْدَ ذَلِكَ سَقَتْهَا بِالْمِرْسِ .

شَعَرَتْ سِنَاءٌ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ بِفَرَحٍ لَا تُعَادِلُهَا فَرَحُهُ فَالذَّنْبِيَا عَلَى
رَحْبِهَا لَا تُكَادُ تَسْبِعُهَا وَ أَصْبَحَتْ تَرْفُلُ فِي أَثْرَابِ السَّعَادَةِ وَ
الْإِفْتِحَارِ لِمَا قَامَتْ بِهِ فَالشَّجَرَةُ هِيَ رَمْنُ الْجَمَالِ وَ مَنْبَعُ الْخَيْرِ
وَ الرِّزْقِ .

صَدَقَ مَنْ قَالَ : "الشَّجَرَةُ هِبَةٌ رَبَّانِيَّةٌ وَ زِينَةُ الْأَرْضِ وَ بَهْجَتُهَا ."